وقائع المؤتمر العلمي الثامن
العراق 2050

في جامعة النهرين

بتاريخ 2025/04/20

قضايا سياسية

Political Issues

ملحق العدد ٨٠

E-ISSN: 2790-2404
P-ISSN: 2070-9250

العراق (2050)

وقائع المؤتمر الدولي الثامن

لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتأريخ 2025/4/20

الإشراف العام

أ.د. أسامة مرتضى السعيدي

إعداد وتحرير

م.د. محمد محي الجنابي

م.د. مصطفى صادق عواد

م.م. محمد مجيد حسين

م.م. زهراء كريم جاسم

مبرمج. رؤى عبد الحسين

لجان مؤتمر (العراق 2050)

المؤتمر الدولي الثامن لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتأريخ 2025/4/20

اولاً _ اللجنة التحضيرية :	
أ.د اسامة مرتضى باقر	عميد كلية العلوم السياسية
أ.د خضر عباس عطوان	رئيس قسم السياسة الدولية
أ.د علي حسين حميد	رئيس قسم الاستراتيجية
أ.د عباس سعدون رفعت	معاون العميد للشؤون الادارية
أ.د مصطفى حسين عبد الرزاق	رئيس قسم العلاقات الاقتصادية الدولية
أ.د سلمان علي حسين	مقرر قسم السياسة الدولية
أ.م.د حيدر زهير جاسم	معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
أ.م.د استبرق فاضل شعير	رئيس قسم النظم السياسية والسياسات العامة
أ.م.د سولاف مصحب مهدي	مسؤول شعبة ضمان الجودة والاداء الجامعي
م.د زيدون سلمان محمد	مسؤول شعبة الشؤون العلمية
م.د محمد محي محمد	مدير تحرير مجلة قضايا سياسية
م.د محمد حميد محمد	مقرر قسم العلاقات الاقتصادية الدولية
م.د عبد الامير سليم عباس	أمين مجلس الكلية
م.د ايلاف نوفل احمد	مسؤول شعبة التسجيل
م.د.مصطفى صادق عواد	قسم النظم السياسية /مسؤول وحدة التوظيف والتأهيل
م.م مهدي علي وداعة	امانة مجلس الكلية

ثانياً _ اللجنة العلمية :		
أ.د قاسم محمد عبد	أ.د اسراء علاء الدين نوري	أ.م.د. احسان عدنان عبد الله
أ.د سلام عبد الجليل حسن	أ.د قاسم شعيب عباس	أ.م.د عصام اسعد محسن
أ.د احمد عبدالله ناهي	أ.د سهاد اسماعيل خليل	أ.م.د نسرين رياض شنشول
أ.د شيماء عادل فاضل	أ.د ياسر علي ابراهيم	أ.م.د زينب عبدالله منكاش
أ.د هشام حكمت عبد الستار	أ.د.إيضاح نعمان خزعل	أ.م.د ربا صاحب عبد مرزوق
أ.د عماد صلاح عبد الرزاق	أ.د علي حسين حميد /مقرر اللجنة	أ.م.د. صلاح مهدي هادي
أ.د محمد كريم كاظم	أ.د رياض مهدي عبد الكاظم	أ.م.د رواء طه درويش
أ.د هيثم كريم صيوان	أ.د صدام عبد الستار رشيد	أ.م.د محسن حساني ظاهر
أ.د وسن احسان عبد المنعم	أ.د. اخلاص قاسم نافل	أ.م.د همام خضير عبد مطلك
أ.د عامر هاشم عواد	أ.د فراس عبد الكريم محمد علي	ا.م.د. هناء جبوري محمد
أ.د كاظم علي مهدي	أ.د علي فارس حميد	أ.م.د ميثم حميد ناصر
ا.د.عبد العظيم جبر حافظ	أ.د الاء طالب خلف	ا.م.د.شيماء تركان صالح
أ.د احمد غالب محي	ا.د.مصطفى حسين عبد الرزاق	ا.م.د.سرى موفق جعفر
أ.د ارشد مزاحم مجبل	أ.م.د مصطفى فاروق مجيد	

ثالثاً _ اللجنة المالية :
م.م. خبيب منذر عباس / وحدة صندوق التعليم العالي / رئيساً
م.م.سعد رويس / قسم الاستراتيجية / عضواً
م.م. قمر ثامر جاسم / شعبة التدقيق / عضواً
إكرام فهمي اعجمي / مسؤولة شعبة الشؤون الادارية / عضواً

رابعاً _ اللجنة الاعلامية :
أ.م.د ندى عمران علي
م.د انمار علي ابراهيم
م.د سديف محمد كامل
م.م علي صباح محمد
م.م نشوان علاء حسين

خامساً _ لجنة الاستقبال :		
أ.د سعد محمد دخيل	م.م غفران جاسم جبر	م.م سجى فاضل عباس
أ.م.د رونق ناطق محمد	م.م سعد رويس	م.م. مصطفى ياسين طه
أ.م.د دنيا علي عبد الحسن	م.م نور مشتاق	م.م. محمد معن محسن
م.د شذى عبد الرضا عبد المجيد	م.م عبدالله محمد قاسم	م.م. هيثم عقيل محمود
م.د. علي محمد أمنيف	م.م نور سمير	سجاد محمد جاسم
م.د رفيف اياد	م.م مروة زياد طارق	عمر ثابت نعمان
م.د نبأ احسان شريف	م.م مفاز ابراهيم داوود	زينة سعد شمس الدين
م.د رنا احمد رجب	م.م نادية علي عبد الرضا	سرى عبد القادر خلف
م.د هناء رحيم زيدان	م.م قاسم محسن	نور الهدى عماد كاظم
م.م كاظم ناجي عبود	م.م عمار عايد كطوف	لينه ليث فارس
م.م صبا رشيد جبير	م.م هديل لطيف ياسر	رائد صبري حسن
م.م مها غافل حسين	م.م ميس محمود عداي	علي جابر محسن
م.م محمود جمال فتحي	م.م هدى عبد الحسين فياض	علي فاروق
م.م فرقان عبد حمود	م.م مها عباس فاضل	سيف سعد لعيبي
م.م نور هشام جليل	م.م عبد الرحمن محمد عيسى	علي محمد عواد
م.م علي عبد الرزاق شنشول	م.م تغريد رياض علي	م.م سجى فاضل عباس

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الشراكة العراقية – التركية ودورها في تعزيز التنمية والامن في العراق ا.د. ليلى عاشور حاجم الخزرجي م.م. سارة محمود غزال م.هند عدنان شراد	28_1
2	العلاقات العراقية-العربية: تحديات التأثير الإقليمي والتوازن في السياسة الخارجية أ.د: سالم مطر عبدالله	49_29
3	العراق وسياسته الخارجية تجاه محيطه الإقليمي بعد عام 2003 الكويت انموذجا" دراسة في الافاق المستقبلية وتطويرها أ.د.صباح كريم رياح الفتلاوي د. فاطمة فرحان زغير الطليباوي	75_50
4	انعكاسات الاستقرار السياسي على تبني الطاقة المتجددة في العراق: دراسة مستقبلية أ.د. حازم صباح أحميد م.م. مصطفى أحمد حسين	95_76
5	دور الدبلوماسية الاقتصادية العراقية في جذب الاستثمارات الاجنبية في ظل التحديات الراهنة أ.د.هيثم كريم صيوان أ.د.وسن احسان عبد المنعم	121_96
6	الشراكات الاقتصادية الدولية ودورها في الاستدامة المالية: العراق انموذجا أ.م.د. محمد عباس احمد التميمي	151_122
7	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في بناء اقتصاد مستدام للعراق 2050: تحليل السياسات والتحديات أ.م.د نسرين رياض شنشول م.م فيان فاروق محمدعلي	176_152
8	السياسة الخارجية العراقية : تحليل استراتيجي للمقاربات والقيود في مواجهة التحديات الإقليمية المتغيرة م.د. امنة علي سعيد م.د فراس عباس هاشم	193_177
9	قانون الاحوال الشخصية بين السيادة الوطنية والتزامات العراق الدولية د. حيدر حسن علي الكناني	211_194
10	ديناميكية السياسة الخارجية العراقية في البيئتين الإقليمية والعالمية : الفرص والتحديات م.د. فينوس غالب كامل	236_212
11	التحليل القانوني للانتهاكات الجسيمة المرتكبة من قبل تنظيم داعش في العراق د. لمى فاضل نايف	261_237
12	موقف العراق من القضية الفلسطينية في ظل عملية طوفان الاقصى واحداثها م.د مخلد ماجد احمد م.م هبه عبد السلام خطاب	278_262
13	تَحسين آلمُشاركة المدنية، وتَعزيز آلشَفافية في المُؤسساتِ الحُكوميةِ: إستراتيجياتٌ فَعالة وآلياتٌ مُستَدامةٌ للحُكمِ الرَشيدِ. م. سجى فتاح زيدان ذنون العباجي	300_279
14	دور القوة الناعمة في تعزيز السياسة الاقليمية العراقية م.م. الحسن جلال عبد الواحد محمد	316_301

15	التغيرات المناخية والتنمية المستدامة م.م ساره عبد زايري	339_317
16	تقييم تأثير المتغيرات المناخية على الموارد المائية والزراعية في العراق م.م شهد عماد حميد	362_340
17	مستقبل وظائف العلوم السياسية في ظل التحول الرقمي م.م. عبد الله محمد قاسم	376_363
18	مستقبل مصادر تمويل التنمية المستدامة في العراق م.م علي ضياء ربيع	401_377
19	الأمن السيبراني العراقي: التحديات وسبل المواجهة م.م علي عبد المطلب صادق	418_402
20	السياسة الخارجية العراقية في ظل التحديات الاقليمية الراهنة دراسة في توازن المصالح وتعزيز العلاقات : تركيا أنموذجا م.م.عـــذراء محمـــد جـــابـــر م.م.عبـــاس قيس عبـــاس	442_419
21	الدبلوماسية العراقية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية: التحديات والفرص م.م. زمن محمد جبار	460_443
22	مستقبل الدور الاقليمي للعراق في معادلة التوازنات الجيوسياسية في المنطقة م.م علياء حميد خيون م.م روى غني سلمان	491_461
23	الاستبصار الاستراتيجي واثره في ادارة المصالح الوطنية العراقية في سياق المتغيرات الدولية م.م.فاطمة ميثم مصطفى	509_492
24	الجذور التاريخية للقضية الكردية في تركيا وأثرها في العلاقات مع العراق م.م. مروة سلمان حسن م.م. سارة عبد الكاظم جواد	535_510
25	السياسة الخارجية العراقية وديناميات البيئتين الإقليمية والدولية: دراسة في التأثير والتأثر م.م محمد معن محسن	564_536
26	الابتكار التكنولوجي ودوره في تعزيز التحول الرقمي للمؤسسات الحكومية العراقية م. م. نور موفق عبد الغني م.م. نشوان علاء حسين	580_565
27	التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا بعد العام 2014 م.م هبه حميد شمخي	607_581
28	التخطيط الاستراتيجي للسياسات العامة لوزارة البيئة في العراق بعد عام 2003 م .م. ولاء علي فرحان	625_608
29	نحو مستقبل مستدام: دور ادارة سلاسل التجهيز الخضراء في تعزيز الأداء المستدام: دراسة تحليلية في شركة مصافي الوسط في الدورة م.م إخلاص جاسم رسن م.م يسرى ربيع فواز	650_626

دور القوة الناعمة في تعزيز السياسة الاقليمية العراقية

The Role of Soft Power in Enhancing Iraq's Regional Policy

م.م. الحسن جلال عبد الواحد محمد* Lecturer Asst: ALHASAN JALAL ABDULWAHID

• **الملخص:**

يعد دور القوة الناعمة ذو اثر على العلاقات الدولية وتعزيزها على المستوى الاقليمي، حيث انها تستخدم اداة من ادوات المؤثرة والفاعلة في تعزيز السياسة الخارجية للدولة، من خلال العلاقات الثقافية والدبلوماسية العامة، التي تستبدل عن القوة الاقتصادية او العسكرية وتحقيق الحاجات الدولية من خلال المساعي الثقافية التي اصبحت مؤثرة ومحققة للتعاون الدولي الاقليمي اكثر من العامل العسكري، من خلال التأثير الايجابي وتحقيق الاستقرار الداخلي (المحلي) والاقليمي والذي يكون من خلال عدة عناصر يمكن ان تحقق من خلال السياسة الخارجية العراقية المتمثلة بتعزيز السياحة الثقافية، وتعزيز الحوار الديني، ولابد من ذكر دورها في تعزيز العلاقات الدولية من خلال التبادل الثقافي التعليمي والاعلامي والحد من التدخلات العسكرية. ومواجهة كل من التحديات التي تعيق تحقيق اهداف هذه القوة من خلال الادوات الدبلوماسية لتعزيز الدور الايجابي للعلاقات الدولية الاقليمية العراقية.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية، القوة الناعمة، السياسة الاقليمية، التعاون الاقليمي

• **Abstract:**

The role of soft power has an impact on international relations and strengthening them at the regional level, as it is used as an influential and effective tool in strengthening the state's foreign policy, through cultural relations and public diplomacy, which replaces economic or military power and achieving international needs through cultural endeavors that have become influential and achieve regional international cooperation more than the military factor, through positive influence and achieving internal (local) and regional stability, which is through several elements that can be achieved through Iraqi foreign policy represented by strengthening cultural tourism, strengthening religious dialogue, and its role in strengthening international relations must be mentioned through cultural, educational and media exchange and limiting military interventions.

And facing all the challenges that hinder the achievement of the goals of this power through diplomatic tools to enhance the positive role of Iraqi regional international relations.

Keywords: Foreign policy, soft power, regional policy, regional cooperation

* جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية alhasan.jalal@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

المقدمة:

يعتبر مفهوم القوة مفهوماً محورياً في العلاقات الدولية، إلا إنه مع تطور العلاقات الدولية ومحاولة العلماء والباحثين لبحث ودراسة هذا الواقع، طرأت على هذا المفهوم العديد من التحولات التي تنعكس على واقع العلاقات الدولية.

بعد سيطرة المدرسة الواقعية على الفكر المتعلق بمفهوم القوة والحديث عن القوة العسكرية بمفهومها التقليدي ودورها المسيطر في علاقات الدول، جاءت المدرسة الليبرالية لطرح اتجاه آخر للقوة وهي القوة الناعمة (Soft Power) كشكل آخر من أشكال القوة، ثم ظهرت اتجاهات جديدة لعرض نمط آخر للقوة وذلك في إطار الحديث عن القوة الذكية(Smart Power) ، ومن ثم ظهر بعد جديد ونمط آخر الأنماط القوة وهو القوة الحادة(Sharp Power) ، الذي ابتكرته الأوساط الفكرية والبحثية الأمريكية في العلاقات الدولية في نوفمبر عام 2017.

ركزت الكثير من الباحثين في العلوم السياسية والعلاقات الدولية لفترة وجيزة من الزمن على تناول ودراسة القوة الناعمة للفواعل الدولية والإقليمية ومدى تأثير هذا النمط من القوة على تحقيق الأهداف الإستراتيجية والسياسية لهذه الفواعل ومنها العديد من الدراسات والبحوث حول القوة الناعمة الإيرانية ماهيتها، وتطبيقاتها، ومدى فعاليتها في تحقيق أهداف السياسة الخارجية الإيرانية. ومع التغييرات التي طرأت على مفهوم ونظرية القوة الناعمة كأحد أنماط القوة، التي تحاول من خلالها الدول في فرض التأثير عن طريق الجذب والإقناع وكسب العقول والقلوب. ومع ظهور نظرية القوة الحادة، أصبح من الضروري المراجعة في دراسة القوة الناعمة للدول، وخصوصاً القوة الناعمة للدول الاستبدادية حسب المعايير المطروحة من قبل أصحاب هذه النظرية. ولذلك فإن إشكالية الدراسة هي تناول القوة الناعمة الإيرانية كأداة لتحقيق أهداف سياستها الخارجية في ضوء التغييرات التي طرأت على نظرية القوة الناعمة. ومن خلال ذلك ستسعى الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات الفرعية وهو : هل أن القوة الناعمة الإيرانية تتطابق مع معايير ومفاهيم نظرية القوة الحادة؟ وما هي مرتكزات القوة الحادة الإيرانية؟ وما هي تطبيقات القوة الناعمة الإيرانية في نطاق المفاهيم الجديدة؟ وتنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن إيران توظف أدوات قوتها الناعمة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية من خلال التسلل والتغلغل للمجتمعات المستهدفة، وليس عن طريق الجذب والإقناع وكسب العقول والقلوب.

اهمية البحث: يتناول البحث الاهمية الكبرى لدور القاوة الناعمة على العلاقات الدولية بشكل عام والعلاقات الاقليمية العراقية بشكلها الخاص من خلال فاعلية هذه القوة في تعزيز القدرة الدبلوماسية في

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الاستقرار الاقليمي وبناء علاقات دولية اقليمية مساهمة في الاستقرار السياسي في العراق والعمل على تحقيق التنمية المستدامة والحوكمة الرشيدة وتوطيد العلاقات ما بين الدول المجاورة وتوظيف المؤسسات العراقية في دورها الفعال بتعزيز التعاون الاقليمي.

هدف البحث: يهدف البحث الى دور القوة الناعمة في تعزيز السياسة الخارجية العراقية وتعزيز مكانة العراق الاقليمية وتحقيق المصالح القومية بالطرق الدبلوماسية والادوات الحديث لتحقيق غايات واستراتيجية سياساته الخارجية والعوامل المؤثرة والداعمة له من مواكبة المتغيرات الدولية وتكريسها في صالح الاستراتيجية الاقليمية.

اشكالية البحث: رغم تعدد الادوات الدبلوماسية في تحقيق اهداف السياسة الخارجية الا انه تبقى هنالك العديد من التحديات التي تعيق تحقيق تلك السياسيات على المستوى الاقليمي، وان هذه المتغيرات الاقليمية يكون العراق من اشد المتأثيرين بها نتيجة الاوضاع الامنية الغير مستقرة والاجتماعية والسياسية فتكمن الاشكالية في تحديات القوة الناعمة تلحقيق التوازن الاقليمي العراقي.

فرضية البحث: يفترض في البحث معرفة اهمية القوة الناعمة وكيفية تكريسها نحو تحقيق سياسية دولية اقليمية ناجحة مع دول الجوار من خلال تعزيز مكانة العراق ولعبه الدور الحقيقي والفاعل في السياسة الخارجية من خلال القدرات الدبلوماسية التي تحققها السياسات الثقافية والدبلوماسية على المستوى الاقليمي.

منهجية البحث: تم الاعتماد في منهجية البحث على الوصفي من خلال توضيح ومعرفة القوة الناعمة واثرها في العلاقات الاقليمية وكذلك المنهج التحليلي في معرفة النتائج التي تحققها تلك القوة على المستوى الاقليمي والية مواجهة التحديات والمعوقات في تحقيقها وتأثيرها على الاستقرار الاقليمي العراقي.

هيكلية البحث: تم التناول في هيكلية البحث ثلاثة محاور فقد جاء في المحور الاول ماهية القوة الناعمة وفي المحور الثاني دور القوة الناعمة في تعزيز العلاقات الاقليمية.

اولاً: مفهوم القوة الناعمة

شهدت السياسات العالمية اهتماماً متزايداً بالأبعاد غير الملموسة من مكونات القوة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة كأحد أبعاد الظاهرة الدولية، ولقد ظهر هذا الاهتمام في مجال دراسة السياسة الخارجية في ضوء فشل تجارب استخدام القوة الصلبة في تحقيق أهداف السياسة الخارجية ومراجعة مفهوم القوة الصلبة والاستجابة لأنواع أخرى من القوة فرضها الواقع الدولي، وعلى أثر ذلك ظهر مفهوم القوة الناعمة (Soft Power) للمرة الأولى في عام 1990 على يد المفكر الأمريكي (Joseph Nye) حيث تناوله

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

كامتداد لاهتماماته الأكاديمية والنظرية في دراسة تغيير القوة في العلاقات الدولية وتطور أدوار الفاعلين من غير الدول.

في كتابه حتمية القيادة الطبيعة المتغيرة للقوة الأمريكية Bound to Lead : The Changing Nature of American Power عرف (Joseph Nye) القوة الناعمة بأنها القدرة على التأثير في الآخرين لتحسين وتعزيز الصورة أو المظهر الخارجي للدولة، وعلى وجه التحديد، أن القوة الصلبة للدولة، يمكن أن تشمل قوتها الاقتصادية والعسكرية بينما قوتها الناعمة تكمن في قيمها السياسية والثقافية والأيديولوجية، وقدرتها في تكوين العادات والأعراف الدولية. وقام من خلال كتب وأبحاث ومقالات أخرى بتفسير هذا المفهوم وتحديد مصادر القوة الناعمة ووسائلها.[1]

إن القوة الناعمة هي القدرة على الوصول إلى الغاية المطلوبة من خلال جذب الآخرين، وليس باللجوء إلى التهديد أو العقاب. وهذه القوة تعتمد على الثقافة القيم والمبادئ السياسية، وخلق صورة ذهنية إيجابية للدولة، حيث تخلق تعاطفاً معها ومع سياساتها وأهدافها. وإذا تمكنت الدولة من إقناع الدول الأخرى بأن يفعلوا ما تريدها منهم، فلن تضطر الدولة إلى إنفاق الكثير بتطبيق مبدأ العصا والجزرة لتحريك الآخرين في الاتجاه الذي يحقق مصالحها.[2]

ويرى (Nye) بأن هناك شواهد على أن استعمال القوة العسكرية أو الاقتصادية يمكن أن يؤثر في تغيير مواقف الآخرين تجاهك، وهذا ما تقوم عليها القوة الصلبة من خلال استخدام سياسة العصا والجزرة ولكن في الوقت نفسه يمكن إحراز الغايات التي تخدم مصالحك دون تهديدات أو عقوبات ملموسة، وأن هذه الطريقة غير مباشرة للحصول على ما تريده تسمى أحياناً بالوجه الثاني للقوة[3].

إن معايير القوة الناعمة كما ناقشها (Nye) والباحثون الآخرون هو : الجاذبية (attraction) الإقناع (persuasion) الاستقطاب (cooptation) والمحاكاة (emulation) والتي تعني استقطاب الآخرين وجذبهم عبر آليات تقوم على التأطير والإقناع والجاذبية، وبالاعتماد بشكل أكبر على موارد ناعمة غير مادية، مثل الثقافة والقيم السياسية وشرعية السياسات الخارجية، لتحقيق النواتج المنشودة. إن القوة الناعمة للدولة تقوم بشكل أساسي على ثلاثة مصادر وهي: الثقافة، والقيم والمبادئ السياسية، والسياسة الخارجية.

---

[1] علي اغوان بشار بكر ، الفوضى الخلاقة العصف الرمزي الحرائق العراق ط2، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، العراق، 1996، ص50.

[2] توفيق، سعد حقي ، مبادئ العلاقات الدولية، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص79.

[3] حسين باكير، اكتشاف القوة الناعمة الإيرانية، القدرات وحدود التأثير، مركز الجزيرة للدراسات، 2013.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ويقصد بالثقافة مجموعة القيم والممارسات التي يُعرف بها المجتمع، وتشمل الأدب الفن والتعليم. أي تتضمن الثقافة العالية (High Culture) والثقافة الشعبية.(Popular Culture)

أما المبادئ والقيم السياسية كمصدر منشئ للقوة الناعمة فهي طبيعة السياسات الداخلية وانفتاحها، والديمقراطية وحقوق الإنسان ومصداقية القيادات السياسية، وقيم العدالة ونظام المحاكم، وحرية الرأي والتفكير، أو بمعنى آخر كل الشؤون الداخلية الرسمية منها وغير الرسمية، التي تعزز احترام الدولة، وفيها عنصر الجذب للآخرين.

والسياسة الخارجية للدولة فهي أيضاً إحدى مصادر القوة الناعمة، فإن طريقة بناء العلاقات مع الدول الأخرى، والقيم التي تعبر عنها الدولة في جوهر سياستها الخارجية يعد مصدراً لانجذاب الآخرين نحو تلك السياسات. كما أن جميع الدول تسعى إلى تحقيق مصالحها الوطنية من خلال سياستها الخارجية. ولذلك تحاول الدول أن تصوغ سياستها الخارجية لجذب الآخرين للتعاون من أجل تحقيق مصالحها بشكل يتوافق مع مصالح الدول الأخرى، وأن القوة الناعمة هي تعبئة التعاون مع الآخرين دون اللجوء إلى أسلوب التهديد أو العقوبات. والسياسة التي تستند إلى تعريف شامل وذات بعد النظر للمصلحة الوطنية تكون أكثر جاذبية للآخرين من السياسة المستندة إلى التعريف الضيق وقصير النظر للمصلحة الوطنية. فعلى سبيل المثال، عندما تكون المساعدات الخارجية من أجل التنمية الدولية إحدى وسائل السياسة الخارجية، فإن هذه السياسة تلقى احترام الآخرين وتعزز صورة الدولة في المجتمع الدولي.[1]

القوة الناعمة، كوسائل وأدوات تسعى بعض الدول المالكة لها إلى توظيفها لتحقيق أهداف سياستها الخارجية، ويأتي من ضمن الدول التي تمكنت باقتدار عال من استثمار هذه الأدوات في ميدان فعلها السياسي الخارجي وصولاً إلى الأهداف المراد تحقيقها[2].

ثانياً_ تطبيقات لادوات القوة الناعمة العراقية تجاه القوى الاقليمية الايرانية

يقصد بأدوات القوة الناعمة، القنوات التي تتم من خلالها وعبرها ممارسة وتوجيه القوة الناعمة للبلاد، على اعتبار أن أية قوة ناعمة إنما تحتاج إلى تحديد اتجاه المنطقة أو الجهة المستهدفة في سياق منظم بما يخدم الأهداف الإستراتيجية والقومية العليا.

[1] إسماعيل خلف الله، تخريب الجزائر هدف إيران القادم، مركز الأمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2016 .

[2] بيتر وغالبريث ، نهاية العراق، ترجمة : إياد أحمد ، ط2، الدار العربية للعوم ناشرون، 2003، ص76 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

إن القوة الناعمة الإيرانية ترتبط بالأيديولوجيا والأفكار الثورية الإيرانية والتراث الإمبراطوري، حيث شكلت هذه الأفكار بقوة، ترجمة ورؤية آية الله الخميني للنظام السياسي داخل الشيعة الإثني عشرية السائدة بإيران، التي اعتقد أنها الطريقة الأكثر فعالية لخلق حكومة إيرانية نموذجية، ذلك أن مفهوم آية الله الخميني للثورة الإسلامية لم يكن مقصوراً على إيران، بل تضمن تصدير الأفكار والأيديولوجيا إلى الخارج وفقاً لشعاره لا شرقية ولا غربية ولكن جمهورية إسلامية، ما يوضح رغبته في المنافسة الثقافية لإيران مع كل من الشرق والغرب.[1] إذ تهدف القوة الناعمة الإيرانية في إطار الإستراتيجية الإقليمية الإيرانية إلى:

أ- تحقيق مبدأ تصدير مفاهيم ونموذج الثورة الإيرانية إلى الخارج.

ب- ترسيخ مبدأ الأممية الإسلامية المتمثلة في إستراتيجية دولة (أم القرى) حيث تكون إيران الدولة المركزية التي تقود المنطقة تحت نظام ولاية الفقيه.

ت- تعمل إيران على نشر فهمها للنموذج الشيعي المتمثل بولاية الفقيه في إطار تشيع قومي حول العالم.

ج- تنشيط حركة التشيع في دول المنطقة بصورة خاصة.

تتمثل الأدوات والوسائل الإيرانية الرئيسة للقوة الناعمة في المؤسسات الإعلامية والمراكز الثقافية والجامعات والمؤسسات الدينية.

1 .**الأدوات الإعلامية** : تعرف مؤسسة الإعلام التي تديرها الدولة في إيران بوكالة بث الجمهورية الإسلامية الإيرانيةIRIB ، ويشار إليها عادة بإذاعة وتلفزيون جمهورية إيران الإسلامية التي تأسست عقب الثورة الإسلامية عام 1979، وشعارها لا للشرق والغرب، ويؤكد ميثاقها هدف الثورة الإسلامية بتحقيق الاكتفاء الذاتي مع مبادئ أخرى، تشير إلى روح الثورة الإسلامية، وتجسيد سياسة لا للشرق ولا للغرب في جميع مجالات السياسة والثقافة والاقتصاد والشؤون العسكرية بل والاجتماعية أيضاً. وتواصل الدولة الإيرانية سياسة احتكار جميع محطات الإذاعة والتلفزيون وفقاً للمادة 175 من الدستور الإيراني، ونتيجة لذلك أصبحت إذاعة وتلفزيون إيران الإسلامية مسؤولة عن جميع القنوات والمحطات الموجهة للداخل أو الخارج، وقد بدأ البث التلفزيوني الدولي عام 1997 بإطلاق خدمة باللغة الفارسية للمشاهدين المقيمين بالخارج، لكنها كثفت وجودها الدولي بإطلاق كثير من القنوات والبرامج بلغات مختلفة، ولأن إيران تنظر إلى ساحة الإعلام الدولي، باعتبارها ساحة حاسمة للحرب الناعمة، فإن هناك عناصر دفاعية، وأخرى هجومية تتبعها إذاعة وتلفزيون جمهورية إيران الإسلامية، منها الترويج لإيران حول العالم، وتصدير

[1] حسين باكير ، المرجع السابق ، ص98 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الأفكار الثورية والدفاع عن الجمهورية الإسلامية، ومن القنوات الرئيسة لإذاعة وتلفزيون جمهورية إيران الإسلامية:

أ- قناة سحر : هي قناة دينية لغير الناطقين بالفارسية، بدأت البث في عام 1997 وتهدف إلى تصدير الثورة الإيرانية إلى الخارج ودعم التعليم الإسلامي، وفي عام 2010 ، انقسمت قناة سحر إلى قناتين فضائيتين منفصلتين: (سحر 1)، التي تبث 20 ساعات يومياً باللغات الآذرية والفرنسية والبوسنية؛ و(سحر 2)، التي تبث 24 ساعة في اليوم باللغات الكوردية والإنكليزية والأوردو.

ب- تلفزيون العالم : كانت أول قناة إخبارية إيرانية على مدار 24 ساعة، تم إطلاقها في آذار / مارس 2003 لتتزامن مع الغزو الأمريكي للعراق. تعتبر تلفزيون العالم نفسها منافساً لقناتي الجزيرة القطرية والعربية المدعومة من السعودية، وتبث على الأرض وعلى القمر الصناعي عبر العالم العربي.[1]

2: الأدوات والوسائل الإعلامية :

إنهم يصنعون الدعاية والرموز، وباعتبارها أدوات اتصال، فإنها تعد إحدى وسائل دعم جهود السياسة الخارجية للدولة لتحقيق الأهداف التي يريد صناع القرار تحقيقها. إن هدف جهود الاتصال التي تقودها الدولة والموجهة للبيئة الخارجية هو التأثير على آراء ومواقف الآخرين فيما يتعلق بقضية معينة، والتأثير على الأثر الناتج عن ذلك على أهداف السياسة الخارجية للدولة التي تستخدمها. وتتجاوز هذه الطريقة الحدود الوطنية للدولة، حيث يتم من خلالها مخاطبة شرائح واسعة من السكان، وتستهدف في المقام الأول الجمهور الأجنبي بهدف التأثير عليه. تسمى الدعاية (فهمي). الدعاية هي نشاط اتصالي تقوم به الدولة بهدف تسويق فكرة تتبناها، أو تقديم سياسة ترغب في تنفيذها، وذلك لإقناع الجمهور الذي ترغب في التأثير عليه بقبول وجهة نظر الدولة فيما تريد تحقيقه، أو السياسات التي تنتهجها. حشد هذه الفكرة من جهة، ومن جهة أخرى ضد كل من يعارض هذه السياسة. يقول البعض أن هدف الدعاية هو خلق الكراهية ضد العدو، والحفاظ على صداقة الحلفاء، وحتى كسب تعاون الدول المحايدة. [2] ومن ناحية أخرى، لكي تكون المواد الدعائية فعالة وكفؤة للغاية في خدمة أهداف السياسة الخارجية للدولة باستخدام الدعاية لتقويض معنويات العدو وخلق رأي عام داخلي يعمل ضده، فمن الضروري إنتاج المواد الدعائية بطريقة بسيطة لا لبس فيها، وأن تقدم بهذه الطريقة مع عنصر من الإثارة والتشويق حتى تبقى في أذهان الناس. ينبغي تصميم المواد الإعلانية بطريقة جذابة للجمهور وتهدف إلى التأثير عليهم. هنا يجب أن

[1] عبد الحميد، محمد سامي ، مقدمة في العلاقات الدولية، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1995، ص30.

[2] فهمي، عبد القادر ، نظرية السياسة الخارجية ، ط2، جامعة الحديدة، 1995، ص10.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

يكون أسلوب الإعلان متوافقًا مع المبادئ التوجيهية الواضحة لأسلوب إعلان محدد. إذا كان هذا النوع من الدعاية يعتمد على الحفاظ على السلام، فيجب تصميم المواد الدعائية بطريقة تظهر الدعم لهدف السلام. وإذا تم تفسير الدعاية من موقف إلى آخر، فإن هذا التناقض يكشف عن طبيعة هذا النوع من الدعاية، مما يزيد من فعالية العمل الدعائي، ويسلط الضوء على طريقة تكرارها وتكرارها مراراً وتكراراً حول جوانب وعناصر معينة منها.الرئيسية، لأن التكرار يخلق انطباعات عميقة في نفسية الشخص المتلقي لمحتوى الدعاية.[1]

تلعب وسائل الإعلام والدعاية دوراً هاماً في تعزيز أهداف العراق ومصالحه في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية، على مستوى الاتصال، كوسيلة لنشر المفاهيم والقيم العراقية. وبحسب التقرير فإن وسائل الإعلام أصبحت أيضاً رداً آخر على استراتيجية النظام في مجال الاتصال والإعلام، من خلال التأثير على عقول ومشاعر الجماهير وتغيير سلوكياتها ومواقفها بما يخدم سياساتها ويحقق مصالحها وأهدافها. لأن تأثير وسائل الإعلام كظاهرة مستقلة شهد العديد من التغيرات العميقة في المشهد الإعلامي الدولي. وهذا ما يتجلى في سلوك هذه المؤسسات الإعلامية والصحفية على المستوى الدولي، ويتجلى بشكل خاص في علاقة وسائل الإعلام مع النظام العراقي. وأصبحت تفاعلاتهم مع الحكومات الوطنية في مختلف أنحاء العالم نموذجاً يحتذى به من جانب البلدان الأخرى، نظراً للتحديات الكبيرة التي فرضتها وسائل الإعلام العراقية عليهم في السنوات الأخيرة.[2]

وهكذا نرى أن السياسة الخارجية العراقية، وإن لم تحظ بأي وزن أو اهتمام في أوائل أربعينيات القرن العشرين وما قبله، كانت إلى حد ما نتيجة للدبلوماسية السرية واللامبالاة العامة بالشؤون الدولية. تولي المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة للإعلام باعتباره داعماً لسياساتها على المستوى الدولي وفي مختلف القضايا التي تتناولها. تعتمد قرارات السياسة الخارجية على كمية المعلومات المتوفرة لصناع القرار الأجانب حول مواقف الأشخاص في البلدان الأجنبية تجاه هذا القرار أو المستهدفين به. لذلك تحاول الدولة التأثير على الرأي العام الأجنبي من خلال وسائل الإعلام المتاحة والملائمة للحصول على دعمها في قضايا معينة. تسعى الدبلوماسية إلى الحصول على الدعم، وخاصة خارج الحدود الوطنية، ولذلك تعتمد وسائل الإعلام على الدبلوماسية لتنفيذ السياسة الخارجية. ولعل النمو الكبير والمستمر لمكاتب الاتصال التابعة لمختلف البلدان في الخارج يعكس أهمية وسائل الإعلام في خدمة السياسة

[1] العبيدي، مصطفى محمد جاسم ، الامبراطورية الناعمة السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق، ط2 ، لبنان ، 1996، ص35.

[2] المحامي خالد خلف ، الاقتصاد وسياسة العراق الخارجية، ط1، مطابع الدستور التجارية، 1995، ص24.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الخارجية للدول وتعزيز الأهداف الدبلوماسية. الخدمات مهمة بالنسبة لهم. كما أن هؤلاء الأفراد والأحزاب والمنظمات والمنظمات غير الحكومية يستمعون إليهم ويتأثرون بالأخبار والمعلومات التي يقدمونها.[1]

الإعلام كمصدر للمعلومات: وأكدت الدراسات أن وسائل الإعلام تعد مورداً أساسياً للقادة السياسيين والدبلوماسيين وكل من يشارك في العملية السياسية في المجتمع، إذ توفر وسائل الإعلام لأطراف التفاوض رؤية أولية عن الأطراف المعنية. يعد الاتصال أداة لتنفيذ السياسة الخارجية، حيث يلعب دوراً هاماً في خلق رأي عام مؤيد أو معارض لقضية تدور حولها المفاوضات، وفي خلق اتجاهات معارضة أو مؤيدة للقضية المطروحة للنقاش أو أحد أطراف التفاوض.[2]

على الرغم من أن وسائل الإعلام تلعب دورا هاما في تنفيذ السياسة الخارجية ضمن إطارها الرسمي، إلا أن هناك جانب آخر من جوانب الاتصال يلعب دورا مضللاً لصناع القرار في السياسة الخارجية. عندما تنعكس الأحداث والأخبار على المستوى الدولي، فإنها تؤثر على عملية العلاقات الدولية. على سبيل المثال، في عام 2013، بالغت وسائل الإعلام الإسرائيلية في تضخيم وصول بعض الصواريخ السوفييتية إلى سوريا، وحرفت الحقائق بشكل زاد من الشكوك والمخاوف التي لم تكن مبنية على حقائق، أو على العكس من ذلك، التزمت وسائل الإعلام الصمت بشأن الحصول على تعاون دولي. ومع ذلك، ينبغي لصناع القرار في السياسة الخارجية أن ينظروا إلى وسائل الإعلام ليس فقط كمصدر لتحديد اتجاهات الرأي العام، بل أيضاً كأداة مهمة لتشكيل الرأي العام نفسه. لقد أصبحت وسائل الإعلام العراقية من أقوى وسائل الإعلام في العالم، وأصبحت برامجها الإذاعية والتلفزيونية أداة فعالة للتأثير على الرأي العام وتعزيز المشاركة في العملية السياسية.

وقد تحركت وسائل الإعلام العراقية للمشاركة في إنتاج الأخبار وتحديد أجندات مختلف الدوائر في مجال العلاقات الدولية، مما جعلها الساحة الرئيسية للمفاوضات الدولية وتشكيل السياسة الخارجية بمساعدة الرأي العام وتقديم تقارير متوازنة وعادلة حول العديد من القضايا الخارجية.[3]

ومن الجدير بالذكر أن الإعلام العراقي يعد بالدرجة الأولى وسيلة للتواصل والتفاعل مع الدول العربية، خاصة خلال الأزمات التي تنشأ نتيجة انهيار القنوات الدبلوماسية الرسمية التقليدية. إن الولايات

---

[1] مقلد اسماعيل صبري ، العلاقات السياسية الدولية ، دراسة في الأصول والنظريات، ط1، دار السلام ، 2006، ص49

[2] ليفي برنار هنري ، الحرب دون أن نحبها يوميات كاتب في قلب الربيع العراقي، ترجمة سمر محمد سعد، ط2، دار السلام ، 1993، ص70

[3] عبد الله، أحمد سليم ، دور السياسة العراقية في التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية ، ط2، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، 2003، ص19

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

المتحدة تشهد واحدة من أطول المآسي الدبلوماسية في تاريخ وسائل الإعلام الأميركية، حيث تم تضخيم خطاب الرئيس كارتر ووزير خارجيته إلى كل من أراد الاستماع، ليس من خلال القنوات الرسمية، ولكن من خلال وسائل الإعلام، مما أدى إلى تعزيز هيمنة أميركا على الأمم المتحدة واستخدامها كأداة لمعارضتها السابقة للحرب على الإرهاب. وقال وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد: إن الأمم المتحدة يجب أن تتحمل مسؤولياتها في مواجهة الحرب ضد الإرهاب إن الحرب الخطيرة ضد الإرهاب الدولي تتطلب من الأمم المتحدة التغلب على القيود التي يفرضها القانون الدولي والتصرف بسرعة وحسم من خلال العمل الدولي. إنها سفينة أميركية، حسب الفلسفة السياسية الأميركية، التي تقوم على مبدأ عدم دعم الضعيف حتى عندما تكون القرارات الدولية صحيحة ومشروعة لصالحه، وعلى مبدأ حجب المساعدات عن من لا يستطيع مساعدة نفسه. وهي من أهم الأدوات والأساليب السياسية التي تعتمد عليها القوة الناعمة في تنفيذ السياسة الخارجية للعراق. ما يلي[1]:

1-**نشر الديمقراطية:** وعلى المستوى السياسي تعتبر فكرة نشر الديمقراطية من أهم أدوات القوة الناعمة التي تستخدمها الإدارات العراقية المتعاقبة لمواجهة أو احتواء الدول التي تعتبرها "شريرة". وهنا ينبغي التركيز على قضية الديمقراطية وطبيعتها، لأن الديمقراطية هي السلاح المطلوب في المنطقة الإسلامية لمواجهة الإرهاب. منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، أصبح مفهوم غياب الديمقراطية، أي الاستثنائية الإسلامية، هو الفكرة السائدة فيما يتصل بالوضع السياسي في المنطقة العربية. أو بين العاملين في وسائل الإعلام والصحافة، مع التأكيد أيضاً على أن هذا الافتقار إلى الديمقراطية هو أحد العوامل الرئيسية التي تخلق الجماعات العنيفة، سواء في المنطقة الإسلامية أو في مختلف العواصم الغربية.[2]

2_**منظمات المجتمع المدني:** إن مناقشة منظمات المجتمع المدني ودورها في تنفيذ السياسة الخارجية في إطار الممارسة الدبلوماسية يعطيها أهمية كبيرة، نظرا لدورها كطرف مشارك في عملية تنفيذ السياسة الخارجية إلى جانب الأجهزة الحكومية، من خلال العلاقة بينها وبين المنظمات غير الحكومية التي تمثل المجتمع المدني بأكمله. وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين، أدى إحياء مفهوم المجتمع المدني لمجموعة المنظمات الطوعية والاختيارية الموجودة داخل المجتمعات المعاصرة، مثل النقابات المهنية والعمالية، وجمعيات الأعمال، ونقابات المزارعين، وجمعيات المجتمع المدني، إلى ظهور أدوار

[1] ناي جوزيف ، مفارقة القوة العراقية لماذا لا تستطيع القوة العظمي الوحيدة في العالم ان تمضي وحدها، ترجمة محمد توفيق البجيرمي ، ط2، مكتبة العبكان، 1993، ص50

[2] ناصيف، حتى ، النظرية في العلاقات الدولية، ط2، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص76

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

جديدة للمجتمع المدني، وخاصة تلك المتعلقة بالممارسة الدبلوماسية. ومن هنا تزايد دور منظمات المجتمع المدني في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية والبيئية، مما أدى إلى ربط أنشطة هذه المنظمات على المستويين المحلي والدولي واتساع نطاق العالم، وزيادة تفاعلها وتسارع استجاباتها للأحداث والتطورات، وهو ما تجلى في ممارسة الدبلوماسية لتنفيذ السياسة الخارجية. العديد من السياسات وبرامج العمل استراتيجية منظمات المجتمع المدني. [1]

. ويعتمد دور المجتمع المدني في تنفيذ السياسة الخارجية على طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني، وهو ما يعكس طبيعة العلاقات مع الدول الأخرى ويخلق أدواراً مختلفة للمجتمع المدني في تنفيذ السياسة الخارجية، خاصة إذا كانت الدولة تملك الصلاحيات المشتركة لتنظيم السياسات وتنفيذها. تسعى هذه المنظمات، في جوهرها، إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على ديناميكيات العمل السياسي وفتح المشاركة العامة أمام الجهات الفاعلة غير الحكومية التي يمكنها المشاركة في تفعيل المفاوضات الدولية، وبالتالي فتح الممارسات الدبلوماسية التي تنطوي على المشاركة المباشرة للأشخاص الممثلين في منظمات المجتمع المدني كمنفذين لبرامج الدولة.[2]

ومن الجدير بالذكر أن الدور الفعال لمنظمات المجتمع المدني في سياق الصراعات والحروب يتأتى من خلال جهود الدبلوماسية غير الرسمية التي تقوم بها هذه المنظمات، لإيجاد سبل بديلة للسلام، والتي تتبوأ مكانة جيدة كأحد أدوات الدبلوماسية غير الرسمية والسياسة الخارجية، نظراً لتواجدها العميق في المجتمعات المحلية، ونظراً لقدرتها على بناء البنية التحتية المحلية في جميع أنحاء المجتمع.

الذي يدعم إمكانيات عملية المصالحة ويسمح لها بالمشاركة في المفاوضات على المستوى الدولي، والمشاركة في تنفيذ السياسة الخارجية وبالتالي حل النزاعات. من المجتمع ومنه إلى المستويين الوطني والدولي، وفي اجتماع بين الفصائل العليا، والذي أسفر عن انتخاب حكومة ورئيس للصومال. كل هذا يندرج في إطار تنفيذ السياسة الخارجية. ومن أهم هذه الصلاحيات العلاقة التي نشأت بينها وبين الأمم المتحدة، والتي أتاحت لممثلي هذه المنظمات التحدث في الاجتماعات العامة أو الحكومية ومناقشة تلك الأنشطة. ويمكن استخلاص تنفيذ السياسة الخارجية من النقاط التالية. [3]

---

[1] باكير، محمد مجد الدين ، عالم المعرفة، ط2، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2006، ص11

[2] ابراهيم حسام، أبعاد الموقف الأمريكي من العمليات العسكرية في العراق، ط5، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 2006، ص50

[3] سلامة، معتز ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ط2، دار السلام ،2006، ص20

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

تعتمد منظمات المجتمع المدني على استراتيجية مهمة وهي: تحسين نوعية المجتمعات من خلال الدعوة إلى الأفكار والدفاع عنها، وتعبئة الاهتمام بالقضايا الدولية، ومراقبة سلوك الحكومات، والسعي إلى بناء العلاقات الدولية والمعايير اللازمة للحكم الرشيد.[1]

أ- إجراء الاتصالات السياسية على المستوى الدولي، لدفع قضية محددة أو مجموعة من القضايا التي تخدم مصالح عملية تفعيل العلاقات الدولية.

ب-إنشاء برامج إقليمية ودولية تساعد على تنفيذ أولويات وأهداف السياسة الخارجية في كافة المجالات، وبالتالي المساعدة في تعزيز مبادئ الديمقراطية من خلال تطوير المعايير الدولية، وإجراء تحليلات السياسة الخارجية، والعمل كمراقب على تصرفات الحكومة في الشؤون الدولية.

ت-العمل على نقل المعلومات والمعرفة والخبرة، وهو المدخل الرئيسي لمنظمات المجتمع المدني في عملية وضع السياسات المشتركة بين الدول، وهو سمة أساسية للعلاقات الدولية المعاصرة وصياغة السياسة الخارجية.

ث-استخدام النفوذ كاستراتيجية وأداة فعالة للتأثير على تصرفات الدول والحفاظ على العلاقات الدبلوماسية، بما يتماشى مع مصالح الحكومات الأجنبية، وخاصة في مجال انتهاكات حقوق الإنسان.

المساءلة من خلال التزامات الحكومة ووعودها وتعهداتها هي استراتيجية تنتهجها منظمات المجتمع المدني لمحاسبة الحكومة عن مسؤولياتها السياسية والقانونية.تعمل منظمات المجتمع المدني على تأمين الخبرة للموظفين المحليين والإقليميين لتطبيق مشاريع تمولها الحكومة وتساهم في ترشيد السياسة الخارجية، بما يسمح لها باستقطاب اهتمام المؤسسات الدولية والمنظمات الحكومية لدعمها ومساعدتها[2] .

وتؤكد هذه الاستراتيجية أن تفعيل الدور المهم والاستراتيجي لمنظمات المجتمع المدني في الشؤون الدولية وتحقيق أهداف السياسة الخارجية يعتمد بالدرجة الأولى على خلق بيئة من الديمقراطية والحكم الرشيد والشفافية واحترام حقوق الإنسان وحرياته، وكذلك الحريات الدينية. لا يمكن لظاهرة المجتمع المدني أن تتم إلا في إطار مجتمع حر، يتألف من مواطنين أفراد يتقاسمون نتائج وثمار العمل الاجتماعي بشكل عادل، ويعملون على تعزيز الأسس الديمقراطية لتبادل القيم والمصالح في إطار واضح ومنظم وقانوني.

---

[1] الزين، سمير أحد، النظام العربي ماضيه ومستقبله ، ط2، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد 47، ابو ظبي، 1996، ص29

[2] راشد، سامح شتاء ، إدارة التحالفات في السياسة العربية، ط1، مجلة شؤون عربية، 1996، ص70

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

وبما أن مؤسسات الدولة تسيطر على كافة مجالات التعبير، فإن هذا الجو ليس خاصاً بالمجال السياسي العربي. [1] وهو المناخ الغائب على مستوى المشهد السياسي العربي، حيث إن أجهزة الدولة تسيطر على كافة فضاءات التعبير [2]

فهو يراقبهم ولا يسمح إلا بالحد الأدنى من النقد والاحتجاج، والذي لا ينبغي في كل الأحوال أن يتجاوز الحدود المسموح بها. واعتبرها المواطنون بمثابة قوة إضافية للأحزاب السياسية والنقابات المطالبة بالإصلاح والتغيير. لكن أداءها على المستوى العملي أدى إلى عدم كفاءتها وانخفاض إنتاجيتها. وأصبحت في نهاية المطاف القوة المهيمنة داخل الأحزاب والنقابات، التي تحولت إلى مؤسسات ومنظمات شكلية ورمزية، وأنشأت مؤسسات ومؤسسات دقيقة في العالم العربي. وانهارت تحت تأثير النخبة الحاكمة القادمة من كل الاتجاهات. لقد ضاق نطاق عمل المجتمع المدني وأصبح يقتصر على تقديم الخدمات الاجتماعية، وتنظيم الوسائل التي تسمح بالتعبير عن قيم المواطنة والحرية والاستقلال قدر الإمكان، وليس الدولة.

الخاتمة

ثمة اتجاهات فكرية اخذت تنضج وتتبلور لدى العديد من النخب الفكرية ومراكز التخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات داخل العراق الى اعادة قراءة الدور الذي تلعبه الادوات التقليدية، وفي مقدمتها الاستخدام المفرط للقوة العسكرية، في تحقيق اهداف السياسة الخارجية الأمريكية، بسبب اكلافها الباهظة، وذلك بالدعوة إلى التحول نحو ادوات ووسائل أكثر نعومة، أو أكثر تقبلاً، بالجاذبية والاقناع بدلاً من الضغط والاكراه، لاحداث التغيير المطلوب، أو وصولاً إلى ما يراد انجازه وهنا برز دور القوة الناعمة التي وجد فيها انصارها ودعاتها أداة لتحسين صورة ومكانة العراق على الصعيد الدولي.

النتائج

1- أن القوة الناعمة، رغم مغريات شعاراتها وجاذبية اداتها، فإن نتائجها لا تقل خطورة عن النتائج المترتبة على استخدام القوة العسكرية وأدوات الضغط الاقتصادية.

2- إذا كانت الغاية من القوة الناعمة تغيير الانظمة السياسية وابدالها بنماذج جديدة، فإن عملية التغيير هذه اكدت جملة معطيات منها، فشل مشروع بناء الدولة الوطنية والتي اصبح البديل عنها الدولة

[1] الأسود، صادق ، علم الإجتماع السياسي أسسه وأبعاده، ط5، جامعة بغداد العراق، 1996، ص38

[2] جرجس فواز ، اوباما والشرق الأوسط نهاية العصر العراقي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية،1996، ص56

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الاقصائية التي اكدت بدورها ايضاً مسار التفكيك، أي تفكيك الدولة واعادة بناءها وفق معايير جديدة تحكمت فيها الولاءات الطائفية والعرقية.

3- إذا كانت القوة الناعمة حملت معها، بقصد أو بدون قصد استراتيجية تفكيك الدولة، فأنها لم تكن بمنأى عن تحمل مسؤولية تفتيت المنطقة العربية، فالشعارات المطالبة بضرورة الاصلاح وتطبيق الديمقراطية، والتأكيد على الحرية وحماية حقوق الانسان، وغم أهميتها، إلا أنها، وبفعل عوامل عدة، مثلت واحدة من الأدوات التي أسهمت في عملية التفتيت. وكل ما تشهده بعض الدول العربية، هو خير دليل على ذلك.

4- يمكن أن نلاحظ أن الاستراتيجية الأمريكية، ومن خلال توظيفها لادوات القوة الناعمة اقتربت كثيراً، ان لم تكن قد توافقت مع استراتيجية الكيان الصهيوني، الذي كان يسعى وما يزال الى اضعاف الدول العربية بتجسيداتها الجغرافية، سواء اكانت دول الطوق العربية، أم دول العمق العربي، اذ انجزت حالة التفتيت على صعيد الدولة الوطنية، كما عملت على تفكيك مفاصل النظام الاقليمي العربي الذي كان يمثل هاجساً أمنياً مقلقاً في حال توحد عناصره.

- **References**

1- Aghwan, Ali Bashar Bakr, Creative Chaos: Symbolic Storms and Fires in Iraq, 2nd ed., Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad, Iraq, 1996.

2- Tawfiq, Saad Haqi, Principles of International Relations, 2nd ed., Wael Publishing and Printing House, Amman, 1998.

3- Peter W. Galbraith, The End of Iraq, Translated by Iyad Ahmed, 2nd ed., Arab Science Publishers, 2003.

4- Abdessalam, Rafiq, Iraq Between Hard and Soft Power, 5th ed., Arab Diffusion Foundation, Beirut, 2000.

5- Abdul Hamid, Muhammad Sami, Introduction to International Relations, 2nd ed., Dar Al-Maaref, Cairo, 1995.

6- Fahmi, Abdel Qader, Foreign Policy Theory, 2nd ed., Al-Hudaydah University, 1995.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

7- Al-Obaidi, Mustafa Muhammad Jassim, Soft Empire: U.S. Foreign Policy Toward Iraq, 2nd ed., Lebanon, 1996.

8- Munira, Bouderb Ibn, The Role of Informal Diplomacy in Foreign Policy Implementation, 2nd ed., Mentouri University of Constantine, 2003.

9- Lawyer Khaled Khalaf, Economy and Iraq's Foreign Policy, 1st ed., Al-Dustour Commercial Press, 1995.

10-Maqled, Ismail Sabri, International Political Relations: A Study in Principles and Theories, 1st ed., Dar Al-Salam, 2006.

11-.11 Levy, Bernard-Henri, War Without Loving It: A Writer's Diary in the Heart of the Iraqi Spring, Translated by Samar Muhammad Saad, 2nd ed., Dar Al-Salam, 1993.

12-Abdullah, Ahmed Salim, The Role of Iraqi Politics in Democratic Transformations in the Arab Region, 2nd ed., Unpublished Master's Thesis, Amman, 2003.

13-Al-Abd Al-Halim, Ahmed Qasim Muhammad, The Arab Regional System in Light of Current International and Regional Developments, 5th ed., Unpublished Master's Thesis, Amman, 1995.

14-Nye, Joseph, The Iraqi Power Paradox: Why the World's Sole Superpower Cannot Go It Alone, Translated by Muhammad Tawfiq Al-Bujairmi, 2nd ed., Obeikan Library, 1993.

15-Nasif, Hitti, Theory in International Relations, 2nd ed., Arab Book House for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 1998.

16-Bakir, Muhammad Majd Al-Din, World of Knowledge, 2nd ed., National Council for Culture, Arts, and Letters, Kuwait, 2006.

17-Ibrahim, Hossam, Dimensions of the U.S. Position on Military Operations in Iraq, 5th ed., Regional Center for Strategic Studies, Cairo, 2006.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

18-Salama, Moataz, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, 2nd ed., Dar Al-Salam, 2006.

19-Al-Zein, Samir Ahmed, The Arab System: Its Past and Future, 2nd ed., Emirates Center for Strategic Studies and Research, Issue 47, Abu Dhabi, 1996.

20-Rashid, Sameh Shetaa, Managing Alliances in Arab Politics, 1st ed., Arab Affairs Magazine, 1996.

21-Al-Aswad, Sadiq, Political Sociology: Its Foundations and Dimensions, 5th ed., University of Baghdad, Iraq, 1996.

22-Gerges, Fawaz, Obama and the Middle East: The End of the Iraqi Era, 2nd ed., Center for Arab Unity Studies, 1996

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0